

( ٣ ) الارتباط التكنولوجي : ( technological Linkage ) وهنا تستخدم مادة واحدة كمادة اولية نصف مصنوعة في سلسلة من العمليات الصناعية . فالاسلاك الفولاذية . مثلا تستخدم لانتاج المسامير والسلاسل والبراعي والاسلاك الكهربائية . وفي انتاج القابلات والاسلاك اخرى .

#### ( ج ) النطاق الصناعي : ( Industrial belt )

النطاق الصناعي يتألف عادة من مجموعة المناطق الصناعية . وقد يشمل النطاق الصناعي ايضا منطقة صناعية كاملة . وجزء من منطقة صناعية مجاورة . وهذا ينطبق على منطقة اورال واورانيا في الاتحاد السوفياتي . وفي الولايات المتحدة الامريكية يظهر نطاق صناعي عظيم في القسم الشمالي الشرقي من البلاد . وهذا النطاق الصناعي هو أهم نطاق من نوعه في العالم . وضمن النطاق الصناعي الامريكي . ( American Industrial belt ) . يمكن تمييز المناطق الصناعية التالية . -

- ( ١ ) منطقة بتسبرغ - ويلنك - كليفلاند .
- ( ٢ ) منطقة ديترويت .
- ( ٣ ) منطقة جنوب بحيرة ميشيگان .
- ( ٤ ) منطقة جنوب نيوانكلند .

وفي قارة اوربا يمتد نطاق صناعي واسع من الجزر البريطانية . الى شمال فرنسا والى بلجيكا والمانيا وبولندا وجيكوسلوفاكيا حتى الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي . وفي هذه القارة وضمن هذا النطاق الصناعي الواسع تبرز منطقة الرور والوادي الاسفل لحوض الراين كأهم منطقة صناعية وفي هذه المنطقة الصناعية قامت مختلف الفروع الصناعية من بناء المكائن والالات الثقيلة حتى صناعة انتاج الادوات المنزلية . كما تنال ايضا صناعة الكيماويات والمنسوجات أهمية كبرى فيها . وفي اليابان يأتي حوالي ٨٥ ٪ من منتجاتها الصناعية من النطاق الصناعي الياباني . الذي يمتد لمسافة حوالي ١٠٠٠ كيلو متر من اقليم سماتو في الشرق الى شمال جزيرة كيوشو في الغرب ( ١٠ )

( ١٠ ) عزال عباس حسين . التقدم الصناعي الياباني السريع الحرب العالمية الثانية مجلة كلية الاداب . العدد السابع عشر ١٩٧٤ بغداد ص ٧٦ .

## الفصل الخامس

### الصناعة والتنمية والتخطيط

#### 1.7. الصناعة والتنمية Industry and Development

##### 1.1.7. مفهوم التنمية Development Concept

يعني مصطلح التنمية تغير الأحوال نحو الأفضل لا بطريقة إرادية بل بوسائل وإجراءات مخطط لها سلفاً، وبوضعها موضع التطبيق، وتهدف بعمومها إلى إصلاح الواقع القائم نحو الأفضل، سواء أحدث ذلك في مجال أو آخر من مجالات الحياة الإنسانية المختلفة. وللمختصين في هذه المجالات تضمنين التنمية بمفهومها العام مضامين خاصة وبما ينسجم وتطلعاتهم في مجال اختصاصهم. فالاقتصادي قد يعبر عن التنمية باستغلال أفضل للموارد الاقتصادية وزيادة الدخل القومي. وفي جوانب الاجتماع وتحولاته قد يكون للتنمية مضموناً يتمثل في إنجاز تحولات حضارية اجتماعية في نمط العيش وحالة التحضر وطبيعة العلاقات السائدة في المجتمع. وفي الصناعة يمكن التعبير عن التنمية بالقدرة على إدخال التكنولوجيا الحديثة وتطوير القطاع الصناعي بما يقضي إلى رفع إسهام الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي، وترسيخ دورها في تحفيز الطاقات الإنتاجية في قطاعات الإنتاج المختلفة وزيادة التشابك فيما بينها. فالتنمية بهذا الفهم هي عملية مخططة تهدف إلى تحسين الواقع القائم في مجال أو آخر من مجالات الحياة الإنسانية أو في مجمل أحوال المجتمع، على أن تتضمن هذه العملية رؤية ووسائل محددة تتسجم مع خصوصية القطاعات المستهدفة بالتنمية.

#### 2.1.7. التنمية الإقليمية Regional Development

تتوزع مقومات النشاط الاقتصادي، والصناعي منه على وجه الخصوص بشكل غير متوازن بين البلدان، وبين أقاليم البلد الواحد، سواء من جهة تنوعها، أو من جهة مقدارها أو المتاح منها للاستثمار.

إن هذا التباين نتج عنه تباين مماثل في حجم النشاط الاقتصادي عامة ومنه النشاط الصناعي، خاصة عندما يكون هدف ذلك النشاط بالدرجة الأولى تحقيق أعلى مردود اقتصادي أي ربحية مجزية كما في الاقتصاديات الحرة. وبالنتيجة ظهرت فوارق إقليمية في النشاط الصناعي نجمت عنها فوارق مماثلة في مستويات الدخل والتحضر وفي توزيع السكان وفرص العمل، وفي جوانب أخرى كثيرة.

الفوارق الحادة قادت إلى مشاكل اجتماعية وسياسية، اضطرت معها الحكومات سابقاً ولاحقاً إلى التدخل لمعالجة هذا الخلل من خلال التنمية الإقليمية.

تعرف التنمية الإقليمية بأنها شكل من أشكال التخطيط تعتمد الإقليم كوحدة أساسية. ومع أن مفهوم الإقليم واسع ويسمح بتباين ما في وجهات النظر حول تعريفه، إلا إن قدراً مقبولاً من الاتفاق في الآراء حاصل حول مضمونه في الأقل، فالإقليم الجغرافي جزء من سطح الأرض تبرز فيه خاصية جغرافية أو أكثر وتتقرر مساحته وشكله وخصائصه في ضوء انتشار وتوزيع تلك الخاصية الجغرافية<sup>(1)</sup> ويرى فيه آخر أنه مساحة تتكرر ضمنها ملامح مشتركة كنوع من الوحدة في تنوع<sup>(2)</sup>.

فيما يرى غيرهم بأن الإقليم هو منطقة تتميز بظاهرة أو مجموعة من ظواهر تضيف عليه صفة تميزه عما يجاوره، ويعني هذا أن لا مثيل له في جهة أخرى من العالم<sup>(3)</sup>. ويرى بعض الباحثون أن من الممكن أن تصنف الأقاليم

(1). د. سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط الإقليمي نظرية توجّه تطبيق. بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989، ص 32.

(2). نورمان باي، الهدف والأسلوب في الدراسات الجغرافية، ج. ركرون، أعلام الجغرافية الحديثة، ترجمة د. شاكر خصيباك، دار المعارف، بغداد، 1964، ص 21.

(3). فريمان ت. د.، الجغرافيا في مائة عام، ترجمة د. عبد العزيز طريح شرف، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (لا يوجد تاريخ للنشر)، ص 13-18.

الجغرافية إلى: أقاليم طبيعية، أقاليم موارد طبيعية، أقاليم إنسانية، وأخرى إدارية، شكلية، خاصة، وظيفية، تخطيطية<sup>(1)</sup>. غير أننا نتفق مع الرأي القائل بتقسيم الأقاليم على وجه العموم إلى قسمين رئيسين: الإقليم الجغرافي والإقليم التخطيطي، ويعد الإقليم جغرافياً عندما تكون له شخصية جغرافية مميزة تماثل فيها أجزاءه بالاعتماد على صفة طبيعية أو أكثر كان يكون إقليمياً مناخياً، أو نباتياً، أو جيولوجياً، أو إقليمياً بشرياً لتماثل أجزاءه بحالة مماثلة للسكان كان يكون إقليمياً تجارياً، صناعياً، متروبوليتان، حضري، ريفي، ... وقد يجمع بين هذه وتلك<sup>(2)</sup>.

أما الإقليم التخطيطي فيعتمد قراراً سياسياً أو إدارياً باعتبار محافظة ما أو مجموعة محافظات إقليمياً واحداً بهدف التخطيط لتتميته عندما يجد المعنيون مبررات كافية لهذا التحديد منها المجاورة وتداخل الأنشطة الاقتصادية وإمكانية الإفادة من موارد مشتركة.

وإذا كانت سمة الأقاليم الجغرافية هي التجانس في الظاهرة الجغرافية، فإن سمة الأقاليم التخطيطية هي الوظيفة Function، فخاصية الإقليم التخطيطي هي أداء وظيفة أو أكثر، وهكذا تكون الأقاليم الجغرافية ثابتة نسبياً Static فيما تكون الأقاليم التخطيطية متحركة وفاعلة Dynamic، وينبغي للإقليم التخطيطي أن يحتوي على حجم للثروات يكفي استثمارها لسد حاجة السكان في ذلك الإقليم، وأن يكون له حجم سكاني قادر على توفير قوة عمل على استثمار الثروات فيه<sup>(3)</sup>.

(1) د. محسن عبد الصاحب المظفر، فلسفة علم المكان الجغرافيا، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص ص 129-130.

(2) انظر وقارن RP Misra, Regional Planning concept Pub Co., New Delhi, PP. 45-49 2002.

(3) د. سعدي محمد صالح، مصدر سابق، ص 31.